

تاريخ القبول: 2022/03/06

تاريخ الارسال: 2022/02/27

ملخص:

تعدّ عملية اكتساب اللّغة من أهم القضايا التي استقطبت اهتمام المفكرين والباحثين في مجال علم النفس التربوي، وقد فتح هذا الموضوع آفاقاً هائلة أمام البحث العلمي، ذلك أنّ الاكتساب اللغوي يحدث في الطفولة، فهو سلوك متطور ونمائي، وعليه تم تسليط الضوء في بحثنا عن تطوّر النمو اللغوي عند الطّفل بكلّ حيثياته هذا من جهة، ومن جهة أخرى البحث في قضية تعدّد الأصول المعرفية والفلسفية التي فسّرت الاكتساب اللغوي، والحديث عنها يقتضي بالضرورة التطرّق للنظريات، والتفصيل فيها لمعرفة المرجعيات الإيديولوجية التي تأسست عليها، وقد أسفرت النتائج عن وجود اختلاف في الرؤى والتصورات المعرفية، فالنظرية السلوكية مثلاً تفسّر اللّغة كشكل من أشكال السلوك؛ في حين النظرية التوليدية التحويلية ركّزت على المهارات العقلية، وقدرة الطّفل الإبداعية على إنتاج الجمل النحوية، أمّا النظرية المعرفية قدّمت طرحاً مغايراً يقوم أساساً على التطوّر المعرفي.

الكلمات المفتاحية: اللّغة، الاكتساب اللّغوي، تعدّد أصوله الإيديولوجية والمعرفية (نظرياته).

مقدمة:

تعدّ اللّغة إحدى النعم التي منّ الله بها على الإنسان، بل هي أهم ما يميزه عن غيره من الكائنات الحية الأخرى، والحديث عن اللغة استقطب اهتمام العلماء منذ القدم وخاصة اللغويون فقاموا بتعريفها على أوجه متشعبة ومختلفة باعتبارها لسان الأمة وكلامها المنطوق والمكتوب، ومن هنا يتبادر إلى أذهاننا السؤال ما اللغة؟.

* المؤلف المرسل: د. قانة أمال، الايميل: gana.amela@yahoo.fr

أولاً: اللغة المفهوم و المصطلح

قال ابن منظور (ت 711هـ:))و اللُّغَةُ اللَّسَنُ وَحَدُّهَا أَكْثَرُ أَصْوَاتٍ يُعَبَّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ وَهِيَ فُعْلَةٌ مِنْ لَعَوْثٍ إِذَا تَكَلَّمْتُ، أَصْلُهَا لَعَوَةٌ، وَقِيلَ أَصْلُهَا لَعْيٌ أَوْ لَعَوٌ...)) (ابن منظور، 2014، ص: 507)، فهي في نظر ابن منظور تلك الأصوات التي يعبر بها الأشخاص عن حاجياتهم اليومية، وهو يقصد بها الكلام.

اللغة على حد تعبير مجدي وهبة و كامل مهندس: ((لغِي ، لغِي بِأَمْرٍ: هَجَّ بِهِ ، لَغَيْتُ الطَّيْرُ بِأَصْوَاتِهَا: نَعَنْتُ ، وَاسْتَعْلَى فَلَانًا: اسْتَنْطَقَهُ وَاسْتَمَعَ لُغَتَهُ، وَاللُّغَةُ: مَصْدَرُ الصَّوْتِ ، وَهِيَ جَمْعُ لَغِي وَلُغَاتٌ وَلُغُونٌ الْكَلَامُ الْمُصْطَلَحُ عَلَيْهِ بَيْنَ كُلِّ قَوْمٍ...)) (مجدي وهبة و كامل المهندس، 1984. ص: 763) ، معنى ذلك أنَّ اللغة هي ذلك الكلام المتعارف عليه بين جماعة معينة بحيث تميزهم عن قوم آخرين.

أما ابن فارس (ت 395 هـ) فيقول عنها: ((اللُّغَةُ مِنْ لَغَا يَلْعُو لَعَوًا، اللَّامُ وَالغَيْنُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى الشَّيْءِ لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَالْآخَرُ عَلَى اللَّهْجِ بِالشَّيْءِ، فَالْأَوَّلُ: اللَّغْوُ مَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ فِي الدِّيَةِ، وَالثَّانِي: قَوْلُهُمْ لَغِي بِالْأَمْرِ إِذَا هَجَّ بِهِ، وَيُقَالُ إِنَّ اسْتِثْقَالَ اللَّغَةِ مِنْهُ أَيْ يَلْهَجُ صَاحِبُهَا بِهَا)) (ابن فارس، 1414هـ، ص: 957).

إنَّ المتصفح لهذه المفاهيم يجد أنَّ لفظة اللغة تستعمل للدلالة على الكلام، باعتباره الوسيلة المستعملة للتواصل بين بني البشر، إلَّا أنَّ المتأمل في هذا التصور للغة يجده جزئياً لا يحيط بكل ما تعنيه اللغة من معنى، ومن هنا تجدر الإشارة إلى الالتفات إلى تعاريف أخرى هي أشمل وأدق مثل :

تعريف ابن جني (ت 392هـ): ((أَمَّا حَدُّهَا فَإِنَّهَا أَصْوَاتٌ يُعَبَّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ)) (ابن جني، 1956، ص: 35).

يعدّ تعريف ابن جني تعريفاً جامعاً مانعاً، حيث يتضمن العناصر الأساسية للغة وهي كونها نظاماً من الأصوات المنطوقة، يستخدمها مجتمع من بني البشر، وتستخدم للتفاهم والتعبير عن المشاعر والأفكار (وهذا يعبر عن اجتماعية اللغة)، فهو يجمع على أنَّ اللغة أداة تواصل وتفاعل بين المرسل والمتلقي فهي ظاهرة اجتماعية ثقافية قابلة للتطوير و التغير ما دامت رموزها اكتسبت معانيها عن طريق الاختيار والاصطلاح.

أما اللغة في نظر الجمعية الأمريكية للسمع والنطق واللغة (asha):

American speech language hearing association وهو أن: ((اللغة نظام معقد ومتغير من الرموز الاصطلاحية المستخدمة بأشكال عدة في التفكير والتواصل)) (قحطان أحمد الظاهر، 2010 ص:22)، فاللغة عبارة عن مجموعة من الرموز المنطوقة أو المكتوبة، سواء كانت صوتية أو غير صوتية، كالإيماءات والإشارات وتعبيرات الوجه، فهي تستخدم كوسيلة للتعبير أو الاتصال مع الغير، وهي أيضا نظام من الرموز المتفق عليها في ثقافة معينة أو بين أفراد فئة معينة، على أن يتسم هذا النظام بالضبط والتنظيم طبقا لقواعد محددة، وبالتالي فهي إحدى وسائل التواصل.

ثانيا: مراحل اكتساب اللغة:

1 مرحلة ما قبل الكلام:

وهي تعد مرحلة تمهيد واستعداد وتشمل صيحة الميلاد، وثلاث أطوار: الصراخ، المناغاة، التقليد.

أ- صيحة الميلاد:

"تعد صيحة الميلاد أول ظاهرة من ظواهر اللغة الإنسانية، أو أنها أول استشارة للجهاز الكلامي للطفل، وتنتج عن اندفاع الهواء بقوة عبر حنجرتة فتتهتز أوتارها، وهكذا الحياة بمنعكس يعتمد في استشارته على دخول الهواء إلى الرئتين" (سمير محمد سلامة شاش، 2007، ص: 34).

ب- طور الصراخ:

تتطور صيحة الميلاد إلى الصراخ للتعبير " عن حالة الطفل الانفعالية بعد ساعات أو أيام من ولادته، ويشير بعض العلماء إلى أن الطفل في الأسابيع الأولى من حياته يطلق أنواعا مختلفة من الصرخات، فالصرخة الإيقاعية الرئيسية المتقطعة تدل على الغضب، والصرخة الحادة تدل على الألم، أما الصراخ الحاد الانفجاري إشارة إلى أن الطفل محتاج إلى رعاية وعطف" (الزراذ فيصل محمد الخير، 1990، ص: 36). معنى هذا أن الصراخ " يعد نقطة بداية في نشوء اللغة إذ سرعان ما يكتشف الطفل أنه يستطيع بواسطته أن يعبر عن مختلف رغباته فيمكن اعتباره إذن مظهر عفوي من مظاهر الهيجان" (حنفي ابن عيسى، ب س، ص: 130).

ج- طور المناغاة:

يتسم بالتلفظ الإرادي لبعض المقاطع الصوتية " وتسمى بالتمرينات النطقية أو اللعب اللفظي، وهذه الأصوات العشوائية التي يصدرها الطفل، تكون في حد ذاتها المادة الخام التي سيعتمدها في إحداث الأصوات اللغوية فيما بعد، وتظهر في صورة تكرار صوتي يبدأ بمقطع واحد مثل، آ، غا، ثم مقطعين فأكثر " (أحمد حساني، 2000م، ص: 106)، و" يسميها البعض مرحلة الثثرة أو الثغنة (Babble stage) أو مرحلة الصدى الصوتي، تستمر حتى نهاية السنة الأولى، فهي تسهم في التنظيم الصوتي السمعي لأجهزة الطفل الكلامية ومهاراته اللغوية وتعد رياضة وظيفية للحنجرة والبلعوم وغيرها من أعضاء النطق البشري " (سهير محمد سلامة شاش، 2007، ص: 35).

د- طور التقليد:

يحاول الطفل في طور التقليد والاستجابة اللغوية " تقليد أصوات الآخرين التي يسمعها وذلك بهدف الاتصال بهم، وتبدأ هذه المرحلة عند الطفل العادي في أواخر السنة الأولى وأوائل الثانية، أما غير العادي فقد لا تبدأ لديه إلا في أواخر السنة الثانية، أو أوائل الثالثة " (سهير محمد سلامة شاش، 2007، ص: 36).

يلاحظ في هذه الفترة أن الأصوات التلقائية التي يصدرها الطفل بدأت تميل إلى التشكل المصحوب بمعنى وهذا يحدث " عن طريق التعزيز الذي يتلقاه من محيطه، فعندما يتلفظ مقطع (دا) يشعر عند سماعه له من شخص آخر بنوع من السرور فيكون بمثابة تدعيم يدفعه إلى تكرار الصوت (دا، دا، دا)، فيعد سماع الطفل للغة والحالات الشعورية الناتجة عنه عاملا وجدانيا في نفسه، ويشعره بلذة النجاح، ثم يبدأ الطفل في المقارنة بين الأصوات التي يتلفظ بها والأصوات المسموعة، فيكتشف حينئذ علاقة مشابهة بين ما يتلفظ به وما يسمعه من أمه " (أحمد حساني، 2000، ص: 166-167).

2 مرحلة الكلام:

تدل أبحاث سميث Smith أن الحصول اللفظي يكون بطيئا ثم يزداد وهذا " بين السنة الأولى والثانية، لذلك قسم العلماء ملكة التكلم إلى طورين هما: (سهير محمد سلامة شاش، 2007، ص: 37)

أ- طور تعلم المفردات (الكلمة الجملة):

يحدد العلماء طور تعلم المفردات في حدود السنة عند أغلب الأطفال " والكلمة الأولى التي ينطق بها الطفل غالبا ما تكون ذات مقطع صوتي واحد مضاعف مثل (ماما، بابا، دادا، نانا تاتا) وقد تقوم هذه الكلمات مقام الجمل، فهو عندما يقول بابا يقصد بذلك أريد بابا، وعندما ينظر إلى سيارة أبيه يقول بابا فهو يعني " هذه سيارة أبي" (عبد الكريم الشطناوي، 1992، ص: 45). نستخلص مما سبق أن الإشارة إما تكون بنية الصوت، أو ملامح الوجه وتجدر الإشارة " أن أول ما يتعلمه الطفل من المفردات هو الأسماء وبالأخص من يحيطون به من الأشخاص " (حنفي بن عيسى، ب س، ص: 139).

أشار عبد الرحمن العيسوي أن " تعلم الطفل للأسماء يكون بنسبة 60% من مجموع ما ينطق به الطفل في سن 18 شهرا، وتقل هذه النسبة كلما تقدم في السن، بينما تزداد في تكرار الضمائر والأفعال والصفات وحروف العطف والجمل في سن 2-3 سنوات " (عبد الرحمن العيسوي، 2000، ص: 92).

ب- طور تركيب الجمل:

طور تركيب الجمل وتكوينها يتجلى في ثلاث مراحل تتمثل في:

- 1- مرحلة الكلمة القائمة مقام الجملة، "وتكون من السنة الأولى إلى الثانية تقريبا مثال: قد يعني الطفل بكلمة خبز أريد أن أكل الخبز، أو يقصد بقوله ماما تعالي يا ماما،
- 2- مرحلة الجملة الناقصة فهي تكون من السنة الثانية إلى الرابعة، والمقصود بالجملة الناقصة الكلمات المرصوفة بعضها بجانب بعض من غير أن ينتج عنها جملة تامة" (حنفي بن عيسى، ب س، ص: 139).
- 3- مرحلة الجملة التامة: تكون ابتداء من السنة الرابعة وقد أوضح حنفي بن عيسى أن الجمل البسيطة: " يتناقص عددها لتحل محلها تدريجيا الجمل الأكثر تعقيدا، والتي تشتمل على النعت، اسم الإشارة، اسم الموصول... إلخ، وعندما يتجاوز الطفل السنة السادسة من عمره تنمو ملكته اللغوية، فيكون تدريبه في المرحلة الدراسية تعلم القواعد النحوية والصرفية التي تصون لسانه من الخطأ فيتعلم بذلك مفردات جديدة، ويصبح قادرا على إدراك معانيها من سياق الكلام" (حنفي بن عيسى، ب س، ص: 144)..

استنادًا إلى ما سبق يمكن القول أن الطفل يكتسب اللغة عبر مراحل وأطوار بدءا بالمقاطع الصوتية، ثم الكلمات القائمة مقام الجمل، إلى تكوين وتركيب الجمل، وتجدر الإشارة أن قضية الاكتساب اللغوي

أصبحت تندرج ضمن مجال ما يسمى حالياً " السيكو-السنية الذي أصبح يتناول وبشكل أساسي - ومركز دراسة المسائل النفسية العائدة إلى الأداء الكلامي مثل: مسائل الشخصية، الذاكرة، الانفعال الإدراك، والمعرفة والاضطرابات في مجال إنتاج الكلام وتفهمه وبشكل عام فإن هذا المجال يبحث في المسار العقلي التي فسرت الاكتساب اللغوي، وهو ما يحيلنا إلى طرح التساؤل التالي، ما هي الرؤى والتوجهات العلمية التي إنبت عليها هذه النظريات؟

ثالثاً: الأصول الإيدولوجية والمعرفية لنظريات الاكتساب اللغوي

1- النظرية السلوكية:

لعل النظرية السلوكية تفسر اللغة كشكل من أشكال السلوك والدليل على ذلك ما طرحه واطسون J.Watson سنة 1924 حيث جعل " علم النفس التجريبي دراسة للسلوك الملاحظ، وقد نشر فصلاً بعنوان " الكلام والتفكير" ينفي فيه وجود الجانب العقلي، ويعد التفكير بمثابة كلام الفرد إلى نفسه، أو هو كلام ناقص الحركة" (جمعة سيد يوسف، 1990، ص: 98).

ومن هنا كانت اللغة من زاوية النظرية السلوكية استجابات يصدرها الكائن الحي رداً على منبهات تأخذ السلوك الخاضع للملاحظة المباشرة، أما سكينر "Skinner" (<http://an.wikipedia.org.wiki>) قدم وجهة نظر مفصلة حول اللغة فهو يراها عبارة " عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ ويتم تدعيمها عن طريق المكافأة، وتنطفئ إذا لم تقدم مكافأة" (جمعة سيد يوسف، 1990، ص: 99). ويذهب سكينر أعمق من ذلك حيث ميز بين ثلاث طرائق يتم بها تشجيع تكرار استجابات الكلام كالتالي:

" الأولى: قد يستخدم الطفل استجابات ترددية (Echoic) حيث يحاكي صوتاً يقوم به الآخرون يظهر التأييد فوراً.

الثانية: تتمثل في نوع من الطلب حيث تبدأ كصوت عشوائي وتنتهي بارتباط هذا الصوت بمعنى لدى الآخرين.

أما الثالثة: فتظهر فيها الاستجابة المتقنة ويتم القيام بإحدى الاستجابات اللفظية عن طريق المحاكاة وتتضمن مبادئ التشريط الفعال" (جمعة سيد يوسف، 1990، ص: 99).

نستخلص ممّا سبق أن سكينر عدّ اللغة مهارة يتم تعزيزها بالمكافأة، ليس هذا فقط بل وميّز بين السلوك الاستجابي والإجرائي قائلاً: "فلاستجابي سلوك محكوم بالمتغيرات السابقة ويحدث بطريقة أوتوماتيكية بينما الإجرائي تحكمه مشيرات الملاحظة ويحدث بطريقة إرادية" (خولة أحمد يحيى، 2000، ص: 42). وهذا إن دل على شيء إنما يدل على الإغفال التام للعقل في حضور السلوك، وهو أحد الانتقادات التي وجهت لها من قبل النظرية التوليدية التحويلية، في هذا السياق تتساءل ماهو التصور الجديد الذي اقترحتة نظرية تشومسكي؟.

2- النظرية التوليدية التحويلية:

ينطلق نوام تشومسكي Chomsky* في تحليله للاكتساب اللغوي من الطفل، فهو كائن إنساني يتوصل خلال مدة قصيرة نسبياً إلى أن اكتساب تنظيم قواعد بالغة التعقيد تؤهله لتعلم لغته فكيف يحدث هذا؟ ذلك أن " ذهن الطفل مهياً بشكل من الأشكال لإتمام عملية التكلم، وهذا يختلف عن التفسير الذي قدمه سكينر في إطار مذهب السيكلوجيا السلوكية" (نعمان بوقرة، 2003، ص: 129). وهذا بالذات ما دفع تشومسكي إلى تركيز اهتمامه على القدرة الفطرية.

إذا تأملنا أبعاد هذا الطرح يمكن القول أن تشومسكي ينفي السلوك ويعيد الاعتبار للفكر فالطفل يولد وهو مزود بخواص ذهنية تؤهله لاكتساب أي لغة، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على التغيير الحاصل في التوجهات والرؤى الفكرية، ويصف تشومسكي هذا التحول بقوله: " إنه تغير من تركيز الاهتمام على السلوك ومنتجات السلوك إلى التركيز على نظام المعرفة الذي يكمن وراء استعمال اللغة وفهمها" (نعم تشومسكي، 1996، ص: 45).

-معنى هذا أن اللغة مكوّن من مكوّنات المعرفة الإنسانية من جهة، ونتاج عقلي فكري خاص بالإنسان من جهة أخرى، والدليل على ذلك ما قاله تشومسكي: " لا وجود للغة خارج إطار تصورها العقلي" (نعم تشومسكي، 1996، ص: 135). لعلّ هذا القول يبرز أهمية العقل والفكر في اكتساب اللغة، ويوضّح العلاقة الوثيقة بين الفكر واللغة.

3-3 النظرية المعرفية:

لا شك أن بياجيه Piaget* كان رائد البحث في النمو النفسي عند الطفل، وينطلق في تفسيره لمفهوم الاكتساب من الطفل فهو: " ليس صورة طبق الأصل من عالمه، ولكنه يجني معارفه بجهوده الذاتية

وبطريقته الخاصة، ولكل طفل خصائصه التي ينفرد بها عن أقرانه" (<http://ar.wikipedia.org/wik>). فحوى هذا القول أن الطفل له ميزات وخصائص تؤهله لعملية الاكتساب، وانصب اهتمام يياجه بالتطور المعرفي فهو حين يبحث في اللغة " إنما يبحث فيها عما يكشف سمات التفكير في مراحله المتعاقبة وقد أخضع اللغة للتفكير، ولم يتصور أبدا إمكانية النمو اللغوي بصورة مستقلة أساسا عن التطور المعرفي" (ميشال زكرياء، 1993، ص: 79). إذا سلطنا الضوء على أبعاد فكرة يياجه نلاحظ العلاقة الوثيقة بين النمو اللغوي والتطور المعرفي ويذهب يياجه أبعد من ذلك فقد " قسّم مراحل التّمو المعرفي عند الطفل إلى أربع مراحل والتي تتمثل في:

أ-المرحلة الحسية الحركية:

وتتد على مدى سنتين الأولى والثانية من عمر الطفل، ويدرك الأطفال في هذه المرحلة مفهوم استمرارية الأشياء.

ب-المرحلة ما قبل الإجرائية:

التي تمتد من السنة الثانية حتى السنة السابعة ويبدأ الأطفال خلالها بإدراك الأشياء في صورها الرمزية وتكون لهم قدرة أكثر على التعبير بواسطة الإيماءات والأصوات اللغوية.

ج-المرحلة الإجرائية المحسوسة:

التي تمتد بين السنة السابعة والسنة الثانية عشرة، ويطور الطفل من خلالها قدرته على التفكير الاستدلالي وتكون محدودة ضمن نطاق ما يشاهده (ميشال زكرياء، 1993، ص: 79).

د-المرحلة الإجرائية الشكلية:

والتي تبدأ في سن الثالثة عشرة تقريبا وبمقدور الأطفال تحليل الأشياء وتفسيرها والاستدلال عليها" (ميشال زكرياء، 1993، ص: 81).

انطلاقاً لما هو مستقرّ يمكن القول أن النظرية المعرفية ركزت على التطور المعرفي للطفل الذي ينمو عبر مراحل، ولا يقتصر مفهوم الاكتساب بموجب هذه النظرية على القدرات العقلية الكامنة في ذهن الطفل فقط بل يتعداها إلى توظيف هذه القدرات والبنى في التعبيرات اللغوية في إطار التفاعل مع البيئة والمحيط، وهذا يدل دلالة قوية على العلاقة التفاعلية بين اللغة والتفكير.

خاتمة :

إن موضوع الاكتساب اللغوي و تعدّد أصوله الإيديولوجية والمعرفية أسفر عن العديد من النتائج يمكن إجمالها في :

- اللغة نظام معقّد من الرموز الاصطلاحية في التفكير و التّواصل.
- إن عملية الاتّصال اللّغوي تحدث في الطّفولة إذ يتشابه الأطفال في كل اللّغات في طريقة اكتسابهم و هذا يدلّ على وجود فطرة إنسانية مشتركة.
- اكتساب اللّغة عند الطفل يمرّ بمرحلتين بارزتين:
 - أ- ما قبل الكلام (السّابقة عن اللّغة).
 - ب- الكلام (اللّغوية).
- الأصول الإيديولوجية و المعرفية لنظريات الاكتساب اللغوي :
 - أ- اللّغة من زاوية النّظرية السلوكيّة استجابات يصدرها الكائن الحي ردّاً على منبهات تأخذ السّلوك الخاضع للملاحظة المباشرة.
 - ب- ينطلق تشومسكي في تحليله من الطّفل فذهنه مهيباً بشكلٍ من الأشكال لإتمام عمليّة التّكلّم، و إنتاج عدد غير محدود من الجمل الصحيحة نحويّاً، كما أوضح العلاقة الوثيقة بين اللّغة و العقل.
 - ج- ينطلق بياجيه في طرحه من الطّفل فهو ليس صورة طبق الأصل من عالمه ، و لكنّه يجني معارفه بجهوده الذاتيّة، و قد أخضع هذا الأخير اللّغة للتفكير، إذ لم يتصوّر أبداً إمكانيّة النّمو اللّغوي بصورة مستقلّة أساساً عن التّطوّر المعرفي.

CONCLUSION

Language acquisition and its multiple ideological and conceptual origins can be summarized in the following points:

1. Language is a complex system of conventional symbols used for thinking and communicating.
2. Language communication is a process that occurs in childhood when all children are similar in their way of language acquisition which proves the existence of a common and innate human capacity.
3. The child's language acquisition has two stages:

a-Before speech stage (Pre-language stage).

b- Speech stage (Language stage).

4. Ideological and conceptual origins of language acquisition theories:

a- Language, from a behaviorist perspective, consists of responses made by living creatures to stimulators that put behaviors under direct scrutiny.

b- Chomsky considers children as predisposed to some form of speech process completion and limitless production of grammatically correct sentences. He analyzed also the intimate relation between language and mind.

c- Piaget argues that children are not true copies of their world even if they take their knowledge by means of their own efforts. Piaget put language under scrutiny and he does not envisage the possibility of language development independently from cognitive development..

قائمة المراجع:

-القرآن الكريم

*المعاجم:

1. ابن فارس، معجم المقاييس في اللغة، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط 3، 1414 هـ .

-المراجع :

1-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2000م.

2-ألفت حقي، سيكولوجية الطفل، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، د ط، 1996.

3-جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة و المرض العقلي، سلسلة كتب ثقافية شهرية، الكويت، ط3، 1990.

4-حنفي ابن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، ب س، .

5-خولة أحمد يحيى، الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، دار الفكر للطباعة و النشر، الأردن، ط1، 2000.

6-الزاد فيصل محمد الخير، اللغة و اضطرابات النطق و الكلام، دار المريخ للنشر و الطباعة، السعودية، ط1، 1990.

7-سهير محمد سلامة شاش، اضطرابات التواصل، التشخيص- الأسباب- العلاج، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ط1، 2007.

- 8-عبد الرحمن العيسوي، اضطرابات الطفولة و المراهقة، دار الراية الجامعية، بيروت، لبنان، ط1، 2000.
 - 9-عبد الكريم الشطناوي، تطور لغة الطفل، دار الصفاء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 1992.
 - 10-قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2010.
 - 11-مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية، منشورات دار البحار، مكتبة لبنان بيروت، ط1، 1984.
 - 12-ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1993.
 - 13-نعمان بوقرة، المدارس اللغوية المعاصرة، الناشر مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2003.
- *الكتب المترجمة:
- نعوم تشومسكي، اللغة والعقل، ترجمة: بيداء علي العلكاوي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط2، 1996.
- *المواقع الإلكترونية:
- 1-بورهوس فردريك سكينر، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الموقع الإلكتروني: <http://an.wikipedia.org/wiki> تاريخ التصفح: يوم 2021/12/04، على الساعة 10:20.
 - 2-الموقع الإلكتروني: <http://ar.wikipedia.org/wiki> تاريخ التصفح: 2021/12/05 على الساعة 17:15.

Bibliography List :

The Holy Quran

Dictionaries

1. Ibn Fares, Dictionary of Language Measures, manuscript examination: Chihab Eddine Abou Amr, Al Fikr Editions, Beirut, Lebanon, Third edition, 1414 h.

References and Bibliography

2. Ahmed Hasani, Studies in Applied Linguistics, Field of Languages Teaching, Algerian University Pressm Fourth edition, 2000
3. Olfat Haqi, Child's Psychology, Alexandria Book Centerm Alexandria, 1996
4. Jomaa Seid Yousef, Language Psychology and Mental Disease, Monthly Cultural Books Series, Kuwait, Third edition, 1990
5. Hanafi Ben Isa, Lectures in Psycholinguistics, Algerian University Press, Algiers, Third edition
6. Khawla Ahmed Yahia, Behavioral and Emotional Troubles, Dar Al Fikr editions, Jordan, First edition, 2000
7. Azzerad Faysal Mohamed Al Khir, Language and Speech Troubles, Al Marikh editions, Saudi Arabia, First edition, 1990

8. Soheir Mohamed Salama Chach, Communication Troubles, Diagnosis, Causes, Treatment, Zahra Achark, Cairo, First edition, 2007
9. Abderrahmane Al Isaoui, Childhood and Adolescence Troubles, Ar rateb Universiy Editions, Beirut, Lebanon, First edition, 2000
10. Abdelkrim Ach Chatnawi, Child's Language Development, As Safa Editions, Cairo, First edition, 1992
11. Qahtan Ahmed Adhaher, Language and Speech, Wael Editions, Jordan, First edition, 2010
12. Majdi Wahba and Kamel Al Mohandis, Dictionary of Arabic Terms, Albahar editions, Lebanon Library, Beirut, First edition, 1984
13. Michel Zakaria, Applied Linguistics Problems, Al Ilm Lilmalayeen, Beirut, First edition, 1993
14. Noman Bouguerra, Modern Linguistics Schools, Adab Library editions, Cairo, First edition, 2003

Translated Books

15. Noam Chomsky, Language and Mind, Translated by Baida Ali Al Alkaoui, General Cultural Affairs Editions, Baghdad, Second Edition, 1996

Websites

1. Burrhus Frederic Skinner, Wikipedia, <http://an.wikipedia.org/wiki>, date of the last use: 04/12/2021 at 10: 21
2. <http://ar.wikipedia.org/wiki>, date of the last use: 05/12/2021 at 17: 15

**Language Acquisition and its Multiple Ideological
and Conceptual Origins**

GANA Amel

TAHRI Mohammed University Bechar, Algeria

Gana.amela@yahoo.fr

Abstract:

Language acquisition is one of the most important processes that attracted scholars and researchers interest in educational psychology and paved the way to many scientific perspectives. Language acquisition starts in childhood in the form of an evolutive and developmental behavior. In this research paper, we shed light on the evolution of child's language development in all its aspects. The obtained results revealed that there are differences in conceptual visions and representations. As to behaviorist theory, language is represented as a form of behavior, whereas transformational and generative theory emphasized on intellectual skills and the child's creative capacity to produce grammatical sentences. Finally, the cognitive theory, made a totally different claim based on cognitive evolution.

keywords : Language, language acquisition, multiple ideological and conceptual origins.